

(وأجاز بعض العلماء اقترانها بالواو، نحو: "حضر خليل وما يركب". وليس ذلك بالمختار عند الجمهور. والذوق اللغوي لا يأباه. قال السيوطي في (معجم الهوامع): والمنفي بما فيه الوجهان أيضاً، نحو: "جاء زيد وما يضحك؛ أو ما يضحك").

٧- أن تكون مضارعية منفية بـ "لا"، فت منع أيضاً من "الواو" و "قَدْ" مجتمعين ومنفردتين، كقوله تعالى: {وما لنا لا نُؤْمِنُ بالله}، وقوله: {ما لي لا أرى الهدْدُ} وقول الشاعر:

*لَوْ أَنَّ قَوْمًا - لَأَزْتَفَاعَ قَبِيلَةٍ * دَخَلُوا السَّمَاءَ - دَخَلْتُهَا - لَا أُحْبَبُ *

(وأجاز قوم اقترانها بالواو، لكنه بعيد من الذوق اللغوي، قال ابن الناطم: "وقد يجيء (أي المضارع المنفي بلا) بالضمير والواو").

فإن كانت منفية بـ "لم"، جاز أن تُربط بالواو والضمير معاً، كقوله تعالى: {أو قال: أُوحي، إليّ ولم يُوح إليه شيء}، وقول النابغة الذبياني الشاعر:

*سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرِدْ إِسْقَاطُهُ * فَتَنَّاوَلْنَاهُ، وَاتَّقَنَّا بِالْيَدِ *

وجاز أن تُربط بالضمير وحده، كقوله تعالى: {فانقلبوا بنعمة من الله وفضلٍ لم يُمسسهم سوء}، وقول الشاعر:

*كَأَنَّ فُتَاتَ الْعَيْنِ - فِي كُلِّ مَنْزِلٍ * نَزَلْنَ بِهِ - حَبُّ الْقَنَا لَمْ يُحْطَمْ *

فإن خلت من الضمير، وجب ربطها بالواو، نحو: "جئت ولم تطلع الشمس" ولا يجوز تركها، ومنه قول الشاعر:

*وَلَقَدْ خَشِيتُ بِأَنْ أُمُوتَ وَلَمْ تَذُرْ * لِلْحَرْبِ دَائِرَةً عَلَى ابْنِي ضَمْمَمَ *

وإن كانت منفية بـ "لم"، فالمختار ربطها بالواو على كل حال، كقوله تعالى: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ} وقول الشاعر:

*أَشَوْقًا وَلَمَّا يَمِضْ لِي غَيْرُ لَيْلَةٍ * فَكَيْفَ إِذَا حَبَّ الْمَطِيِّ بِنَا عَشْرًا؟ *

وقول غيره:

*إِذَا كُنْتُ مَأْكُولًا، فَكُنْ خَيْرَ أَكَلٍ * وَإِلَّا فَأَدْرِكْنِي وَلَمَّا أَمَرَقَ *

(وأجاز النحاة ربطها بالضمير وحده، نحو: "رجعت لما أبلغ مرادي". والمختار أن تربط بالواو والضمير معاً، لأنها لم ترد في كلام العرب إلا كذلك. وإنما جَوَزَ النحاة ترك الواو معها، قياساً على أختها (لم)، لا سماعاً. والنفس غير مطمئنة إلى هذا القياس، لأنَّ الذوق اللغوي يأباه. قال ابن مالك: والمنفي بلما كالمنفي بلم في القياس. إلا أنني لم أجده إلا بالواو).